الأمم المتحدة

E/2011/115

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
11 May 2011
Arabic
Original: English

الدورة الموضوعية لعام ٢٠١١
جنيف، ٤-٢٩ تموز/يوليه ٢٠١١
البند ١٥ من جدول الأعمال المؤقت*
معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث

معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث

تقرير الأمين العام

موجز

أُعِدَّ هذا التقرير امتثالاً لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠٠٩/٢٧، الذي أعرب فيه المجلس عن إدراكه للتقدم الذي أحرزه معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث من خلال إصلاحاته الاستراتيجية، التي بدأت في عام ٢٠٠٧، وأشار إلى إنشاء الإدارة القائمة على النتائج، ووضع معايير الجودة وعمليات منح الشهادات ، وزيادة استخدام لأدوات التعلُّم المعزز تكنولوجياً، باعتبارها مجالات للتقدم. وأحاط المجلس - في القرار نفسه - علماً بتوصية الأمين العام بشأن الجهود التي يمكن أن يبذلها المعهد في وضع الأساس لتوفير خدمات أكثر فعالية في مجال التدريب والبحث داخل منظومة الأمم المتحدة.

* E/2011/100.

010611 010611 11-33548X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بدأ المعهد، منذ شهر كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، وضع مجموعة من الأولويات الاستراتيجية الجديدة لجعله أقرب إلى تحقيق هدفه المتمثل بأن يصبح مركز امتياز في ميادين التدريب وبناء القدرات والبحث في نُظُم المعرفة. وسجل المعهد زيادة مقدارها ٣٣ في المائة في عدد المستفيدين، وزيادة مقدارها ٥,٤ في المائة في عدد الوقائع التي عقدت في عام ٢٠١٠ عن التي عقدت في عام ٢٠٠٩. وكذلك ازداد استخدام الأدوات المعززة تكنولوجياً، وتحققت منجزات هامة في تعزيز تنوُّع وجودة منجزات المعهد وخدماته، وفي الإدارة القائمة على أساس النتائج. وبدأ المعهد أيضاً في تنفيذ نموذج عمل جديد يكون في صميمه إيرادات متولدة ذاتياً.

ما زال المعهد يسجِّل نمواً في الأداء المالي بازدياد ميزانيته بنسبة ٥٤ في المائة، من ٢٧,٣ مليون دولار في فترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧ إلى ٤٢,١ مليون دولار في فترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١. وارتفعت الإيرادات من سنة ٢٠٠٨ حتى سنة ٢٠١٠ بنسبة ١٨ في المائة من ١٧,٧ مليون دولار إلى ٢٠،٩ مليوناً. غير أن التبرعات غير المحددة أوجه صرفها، المقدمة إلى الصندوق العام لدعم إصلاحات المعهد ظلت في مستويات منخفضة وغير قابلة للتنبُّؤ، بل انخفضت بنسبة ٢٠ في المائة في عام ٢٠١٠ عما كانت عليه في عام ٢٠٠٨. وإن التبرعات لصندوق الزمالات كذلك منخفضة، على الرغم من ترحيب الجمعية العامة بإنشاء الصندوق ومناشدتها الدول الأعضاء والكيانات الأخرى تقديم الدعم المالي.

يوصي الأمين العام بأن تقدم الدول الأعضاء دعماً تاماً إلى المعهد في تنفيذ إصلاحاته الاستراتيجية، بما في ذلك التبرعات المالية إلى الصندوق العام وصندوق الزمالات، ووسائل معالجة التحديات المستمرة في مجال حيز المكاتب، التي يرجح أن تكبح النمو وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

المحتويات

الصفحة

أولا – المقدمة ٥

ثانيا – سلوك اتجاه استراتيجي جديد ٧

ألف – تعريف احتياجات المستفيدين والاستجابة لها بفعالية أكثر ٧

١ – الاستجابات للأولويات المواضيعية ٧

٢ – زيادة امتداد المشاركة في المعرفة ٩

٣ – الحضور الموسع في القسم الجنوبي من الكرة الأرضية ١٠

٤ – زيادة استخدام التعلُّم المعزز تكنولوجياً ١٠

باء – تعزيز جودة وتنوُّع منتجات التدريب وخدماته ١٢

جيم – تعزيز الكفاءة والفعالية والمساءلة في تقديم النتائج ١٣

١ – قاعدة البيانات المركزية لإدارة الوقائع ١٣

٢ – تعزيز القدرات الإدارية القائمة على النتائج ١٤

٣ – تعزيز الرصد والتقييم ١٥

دال – زيادة الاستقلال الذاتي ١٥

ثالثا – نحو تقديم خدمات التدريب والبحث بكفاءة أكثر في منظومة الأمم المتحدة ١٧

ألف – زيادة الكفاءة بواسطة التعلُّم الإلكتروني وتدريب المدربين ١٧

باء – التسليم الموحَّد: المنجزات بواسطة التعاون بين الوكالات ١٨

١ – تغُّير المناخ ١٨

٢ – حفظ السلام ١٨

٣ – الهجرة ٢٠

٤ – النهوض بالأهداف الإنمائية ٢٠

٥ – التصوير والتحليل من السواتل ٢٠

٦ - المؤتمر المعني بالتنمية المستدامة، ٢٠١٢ ..... ٢٢
رابعا - حالة المعهد المالية ٢٢
خامسا - التحديات المقبلة ٢٣
ألف - النهوض ببرنامج الإصلاح مع ندرة الموارد ٢٣
باء - أبنية المكاتب ٢٤
سادسا - التوصيات ٢٤

أولا – المقدمة

١ – أُعِدَّ هذا التقرير استجابةً لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠٠٩/٢٧، الذي طلب فيه المجلس من الأمين العام أن يقدم تقريراً عن تنفيذ القرار المذكور في دورته الموضوعية لعام ٢٠١١. وهذا هو التقرير الثاني الذي يُعَدُّ ويقدَّمُ إلى المجلس امتثالاً لقرار الجمعية العامة ٦٢/٢١٠، الذي وضعت به الجمعية العامة تبسيطاً للترتيبات المتعلقة بتقديم تقارير معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (يونيتار).

٢ – تعزيز قدرات المستفيدين بواسطة التدريب والبحث المستهدفين في نظم المعرفة هو المهمة الرئيسية لليونيتار. وقد استمرت النتائج الإيجابية التي تحققت في أداء الناتج في فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ حتى النصف الأول من فترة السنتين الراهنة. وفي سنة ٢٠١٠ ارتفع العدد الإجمالي للمستفيدين إلى ٦٥٥ ٢٣ فردا، ويمثل هذا زيادة بنسبة ٣٣ في المائة عما كان عليه العدد في سنة ٢٠٠٩، وشارك أكثر من ٥٠ في المائة من المستفيدين في وقائع مشتركة مع شركاء اليونيتار. وقد نظم اليونيتار ٣٦٨ واقعة في سنة ٢٠١٠، وهذا يمثل زيادة بنسبة ٥،٧ في المائة عما كان عليه العدد في سنة ٢٠٠٩. وكان ما يقرب من ٧٠ في المائة من المستفيدين من وقائع التدريب والوقائع المتصلة بالتدريب من بلدان أفريقية وآسيوية ومن بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، وكانت نسبة الذكور إلى الإناث بوجه عام ٦٠: ٤٠.

٣ – حققت هذه النتائجَ مجموعةٌ ديناميكيةٌ من المهنيين المرتبطين يمثلون واحدة من أكثر المنظمات في منظومة الأمم المتحدة توازناً بين الجنسين. ومنذ إصدار تقرير الأمين العام عن تحسين مركز المرأة في منظومة الأمم المتحدة (A/63/364)، الذي بيَّن أن المعهد واحد من هيئتين تابعتين للأمم المتحدة بلغت نسبة النساء من موظفيهما ٥٠ في المائة أو أكثر. وقد واصل اليونيتار الرصد الوثيق لتشكيل هيئة الموظفين، التي تبلغ فيها نسبة الذكور إلى الإناث ٥٣ :٤٧. وإن اليونيتار ملتزم أيضاً برصد التمثيل الجغرافي بغية تعزيز تنوُّع الموظفين. علاوة على ذلك، فيما يتعلق بكون القوة العاملة في المعهد مؤلفة من الشباب، يواصل المعهد النمو وتكييف حجمه مع الاحتياجات البرنامجية والتشغيلية المتطورة. وإن زيادة عدد المتدربين والمتمرنين والمتعاونين من ٣٦ شخصاً في سنة ٢٠٠٨ إلى ٩٥ شخصاً في سنة ٢٠١٠ تعكس الاهتمام المتزايد للفنيين الشباب بعمل المعهد.

٤ – المعهد ملتزم بتقديم منتجاته وخدماته بتكلفة أكثر ما تكون فعالية ممكنة، بهدف تحقيق نتائج بأقل أثر ممكن على البيئة. ويرصد اليونيتار، في تطبيق سياسته المحايدة من حيث إنتاج الكربون، انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بالاستناد إلى استهلاك الطاقة في مقر

المعهد ومن قِبل جميع الموظفين والأشخاص المسافرين وسفريات جميع الموظفين والأشخاص العاملين الآخرين، فبلغت ٢٩٥ طناً من انبعاثات الكربون التي سُجلّت وعُوِّضَ عنها في سنة ٢٠٠٨. وفي سنة ٢٠٠٩ أدرج اليونيتار في حساباته في باب جرد غازات الاحتباس الحراري، الانبعاثات التي نشأت من استهلاك الطاقة في جميع مكاتبه الواقعة خارج المقر ومن سفريات جميع المشاركين التي أدارتها وحدة السفريات في الأمم المتحدة. وأُبلغ في عام ٢٠٠٩ عن ٥٤٦ طناً من الكربون وعُوِّضَ عنها. وفي سنة ٢٠١٠، سيعوِّض المعهد أيضاً عن الانبعاثات الناشئة من سفريات جميع المشاركين. وسوف يركز على توسيع التعُلم المعزز تكنولوجياً، ويقرِّب عملياته البرنامجية إلى قواعد المستفيدين بواسطة المكاتب الإقليمية والشبكات الأخرى وتخفيض المواد المطبوعة بمواصلة استخدام الملفات الإلكترونية. وباتخاذ هذه التدابير سيكون اليونيتار واحداً من كيانات الأمم المتحدة التي تحتل مركز القيادة في الاستجابة إلى متطلبات تغيُّر المناخ.

٥ - لاحظ المجلس الاقتصادي والاجتماعي في القرار ٢٧/٢٠٠٩، من بين مجالات التقدم الذي أحرزه اليونيتار، إنشاء الإدارة القائمة على النتائج في جميع أعمال المعهد، وإنشاء معايير جودة وعمليات منح الشهادات، والتوسع في استخدام أدوات التعلُّم المعززة تكنولوجياً. وأحاط المجلس علماً، في القرار نفسه، بتوصيات الأمين العام المتعلقة بالجهود التي يمكن أن يبذلها المعهد في وضع الأساس لتوفير خدمات أكثر فعاليةً في مجال التدريب والبحث داخل منظومة الأمم المتحدة (E/2008/58، الفقرة ٦٧).

٦ - بناء على منجزات الإصلاح التي تحققت بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩، بدأ المعهد في تنفيذ مجموعة جديدة من الأولويات الاستراتيجية في شهر كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، وهي: تعريف احتياجات المستفيدين وتلبيتها بفعالية أكثر؛ وتعزيز جودة وتنوُّع منتجات التدريب وخدماته؛ وتعزيز الكفاءة والفعالية والمساءلة في تقديم النتائج؛ وزيادة الاستقلال الذاتي. ويستعرض الجزء الثاني من هذا التقرير كل واحدة من هذه الأولويات الاستراتيجية الأربع، ويؤكد التقدم المحرز في المجالات التي يعرّفها المجلس في القرار ٢٧/٢٠٠٩.

٧ - يقدم الجزء الثالث من هذا التقرير عددا من المبادرات البرنامجية التي تضع الأساس لتوفير خدمات أكثر فعاليةً في مجال التدريب والبحث داخل منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك المجالات المتصلة بتغيُّر المناخ، وحفظ السلام، والهجرة الدولية، والتنمية. ويشتمل الجزء المذكور أيضاً على معلومات عن دور المعهد في تشجيع التنسيق في المنظومة بأسرها، وعمله المتصل بالتحضيرات لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، الذي سيُعقد في سنة ٢٠١٢.

٨ - يتناول الجزء الرابع حالة المعهد المالية، التي تميزت باستمرار زيادة الدخل والنفقات، على الرغم من أن التزامات هامة بالتمويل لم تتحقق في سنة ٢٠١٠، على الرغم من الضعف المتطاول وعدم إمكانية التنبؤ بالتبرعات للصندوق العام.

٩ - يبرز الجزء الخامس التحديات التي ما زال اليونيتار يواجهها، بما في ذلك ندرة الموارد، وما تفرضه هذه الندرة من قيود على إصلاح المؤسسة، وعدم كفاية وملاءمة الحيز المتاح للمكاتب في مقر المعهد في جنيف ومكتبه الواقع في نيويورك.

١٠ - في الجزء السادس يوصى بأن تقدم الدول الأعضاء دعمها التام، بما في ذلك الوسائل الضرورية لمعالجة المستوى المنخفض للصندوق العام انخفاضاً يبعث على الذعر، وقلة الموارد المالية المتاحة لصندوق الزمالة الذي أُنشئ حديثاً، وضيق حيز المكاتب، الذي يُخشى أن يكبح تحقيق الأهداف الاستراتيجية.

ثانيا - سلوك اتجاه استراتيجي جديد

١١ - بناء على المنجزات الهامة التي تحققت منذ بدء تدابير الإصلاح في عام ٢٠٠٧، دخل اليونيتار في عام ٢٠٠٩ في عملية مشاورات واسعة النطاق لاستنباط مسار عمل من شأنه أن ينهض بجهود الإصلاح ليقربه من تحقيق هدفه المتمثل بجعله مركزَ امتيازٍ معترفاً به في ميادين التدريب وتطوير القدرات والبحث في نُظُم المعرفة. وأسفرت هذه العملية عن وضع المعهد خطة استراتيجية ثانية متطلعة إلى الخارج، وهي خطة تركز على المستفيدين وتغطي الفترة ٢٠١٠-٢٠١٢. هذه الخطة خطة طموحة ولكنها مع ذلك واقعية، وهي تقوم على أربعة أركان استراتيجية وتتسق مع أهداف الأمم المتحدة الإصلاحية، وهي أهداف أوسع نطاقاً، لتعزيز إنجاز المهام التي هو مكلف بها. وإن الخطة التي أيدها مجلس أمناء المعهد في دورته التاسعة والأربعين، في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، أوشكت أن تصل إلى منتصف مدتها وقد حققت إنجاز عدد من النتائج الجديرة بالملاحظة.

ألف - تعريف احتياجات المستفيدين والاستجابة لها بفعالية أكثر

١ - الاستجابات للأولويات المواضيعية

١٢ - أولى المعهد، في تصميم وتنفيذ أنشطته للسنتين ٢٠١٠ و ٢٠١١، انتباهاً خاصاً للأولويات المواضيعية الناشئة. ففيما يتصل بالمداولات المستمرة بشأن تماسك المنظومة بأسرها، مثلاً، وضع اليونيتار سلسلة من الدورات الدراسية بشأن إصلاح الأمم المتحدة، تغطّي مواضيع تتصل بتكييف المؤسسات، وإصلاح الإدارة، وتماسك المنظومة بأسرها، ونُهج

متكاملة لمعالجة حالات االنزاع وما بعد االنزاع. وقد اشترك أكثر من ٧٠ دبلوماسياً يعملون في نيويورك في الدورات التي نُظمت في سنة ٢٠١٠، وثمة مخطط لتنظيم سلسلة إضافية من الدورات في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. وكذلك، يقوم اليونيتار، استجابةً إلى قرار الجمعية العامة ٢٨٩/٦٤ المتعلق بتماسك المنظومة بأسرها، والذي طُلب من اليونيتار فيه أن يُعد وينفذ دورات توجيهية وتدريبية بشأن وظائف الأنشطة التشغيلية للأمم المتحدة في مجال التنمية، بتنظيم حلقة دراسية في شهر أيار/مايو ٢٠١١ بشأن أداء وإدارة الهيكل الإنمائي للأمم المتحدة، بما في ذلك أدوار ومسؤوليات هيئات الإدارة وآليات التمويل، والتنسيق بين الوكالات.

١٣ - في مجال تغير المناخ، زاد اليونيتار استجابته لاحتياجات بناء القدرات بوجه عام، بما في ذلك دعم التدريب الذي يستهدف رؤساء الجلسات، والذي قُدم بالتعاون مع أمانة الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ في كانكون، المكسيك، قبل بدء الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية في عام ٢٠١٠ مباشرةً. وبُذلت جهود مشابهة مع حكومة جنوب أفريقيا بغية المساهمة في التحضيرات الوطنية لرئاسة الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية، الذي سيُعقد في مدينة ديربان، جنوب أفريقيا، في شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١١.

١٤ - ما زال التشديد ينصبَّ على زيادة اتجاهات التحضُّر وإقامة توازن بين إدارة البيئة والتنمية الاقتصادية. ولاحظ اليونيتار، في هذا الاتجاه، طلباً متزايداً على التدريب وتطوير القدرات فيما يتعلق بتعزيز الخدمات الأساسية، مثل خدمات المياه والصرف الصحي، وإدارة النفايات ونقلها، بواسطة مراكزه الدولية التسعة، لتدريب العاملين المحليين. وينظر المعهد في عام ٢٠١١ في مسألة توسيع شبكة مراكزه الدولية لتدريب العاملين المحليين في المنطقتين الإقليميتين العربية والأفريقية بغية معالجة الطلب المتزايد على بناء القدرات من أجل برامج التنمية المحلية بالتدريب - على مستوى البلديات - في تقديم الخدمات الاجتماعية الأساسية.

١٥ - احتل تعميم مراعاة المنظور الجنساني، باعتباره موضوعاً مشمولاً بعدة قطاعات، وبصورة أعم - البرامج المتصلة بنوع الجنس - مركزاً مرموقاً في منهاج التدريب الذي وضعه المعهد لفترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١، لا سيما في ميادين السلام والأمن والدبلوماسية. وقد تراوحت الأنشطة في هذه المجالات من دورات التدريب المقدمة بواسطة الحاسوب للعاملين في حفظ السلام في مجال الحماية من التحرش الجنسي والعنف والاعتداء الجنسي، ودورات تُقدَّم بواسطة الحاسوب وأخرى تُقدَّمُ وَجهاً لوجه وتستهدف النساء

العاملات في الدبلوماسية، إلى برنامج الزمالة المتعلق بالمساواة بين الجنسين في أفغانستان. وتُبحث هذه الأنشطة بمزيد من التفاصيل في الجزء الثالث.

٢ - زيادة امتداد المشاركة في المعرفة

١٦ - بالإضافة إلى وقائع التدريب والوقائع المتصلة بالتدريب، التي تهدف إلى تطوير المعارف والمهارات والوعي، واصل اليونيتار عمله رفيع المستوى مع كبار موظفي الأمم المتحدة المسؤولين عن منع وقوع المنازعات وحلّها بواسطة حلقات دراسية للتدريب والتيسير تُعقد لممثلين ومبعوثين خاصين وشخصيين للأمين العام، عُقدت أولاها في عام ٢٠٠١، ويجري تنظيمها الآن بالتعاون مع كلية موظفي منظومة الأمم المتحدة، وتجمع هذه الحلقة الدراسية أعلى مراتب الموظفين في المقر العام ورؤساء البعثات السلمية والمبعوثين لتبادل المعلومات والخبرات، بغية تعزيز ممارسات الأمم المتحدة. ويشترك رؤساء وكالات الأمم المتحدة، والمفوضون السامون للأمم المتحدة، وكبار موظفي الاتحاد الأفريقي، مع مشاركين آخرين، في هذه الحلقة الدراسية. ومنذ عام ٢٠٠٧، يسّر اليونيتار عقد مؤتمرات لرؤساء البعثات في إدارة الشؤون السياسية وإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني، بالاشتراك مع الحلقة الدراسية المذكورة أعلاه. وبناء على مقابلات أُجريَت مع ممثلين ومبعوثين خاصين وشخصيين، بهدف تعزيز ممارسة الوساطة، نشر اليونيتار في عام ٢٠١٠، بالتعاون مع إدارة الشؤون السياسية، دليلاً لوسطاء الأمم المتحدة. وإن هذا الدليل الذي يحتوي على نصائح من ممثلي الأمم المتحدة ومبعوثيها، متاح للممثلين والمبعوثين الخاصين والشخصيين، ولموظفي الإدارات، وللمسؤولين والممثلين المشاركين في برامج المعهد للتدريب على حفظ السلام ومنع النزاعات.

١٧ - استمر المعهد باستهداف الجماهير العامة فوصل بذلك إلى نحو ٠٠٠ ٤ فرد بواسطة سلسلة محاضرات رفيعة المستوى من جنيف نُظِّمت بالاشتراك مع مكتب الأمم المتحدة في جنيف، ووقائع خاصة أخرى، بما في ذلك الفريق رفيع المستوى المعني بموضوع "تنمية الصين بعد الإصلاح والانفتاح"، الذي انعقد بعد انتهاء الدورة التاسعة والأربعين لمجلس الأمناء في بيجين، بالاشتراك مع مكتب مستشار مجلس الدولة لجمهورية الصين الشعبية. وعرض المعهد أيضاً جوانب مختلفة من برنامجه في المعرض العالمي لعام ٢٠١٠ في شنغهاي بالصين حيث قام نحو ٠٠٠ ١٧٧ فرد بزيارة جناح الأمم المتحدة أثناء أسبوع اليونيتار. وبالتعاون مع سلسلة من الشركاء العامين والخاصين، تم تنظيم ١٥ واقعة خلال الأسبوع، وعُرضت مواضيع تشمل التعاون بين مدينة وأخرى لتحقيق التنمية المستدامة (برعاية تسعة مكاتب دولية لتدريب العاملين المحليين)، وتكييف تغير المناخ في الصين، والمسؤولية الاجتماعية للشركات،

والأهداف الإنمائية للألفية، ومبادئ الميثاق العالمي، ومبادرة المعهد لتنمية القدرات في أفغانستان، ويوم اليونيتار – غوغل، والتعاون الاقتصادي بين الصين وأفريقيا.

٣ – الحضور الموسع في القسم الجنوبي من الكرة الأرضية

١٨ – نظراً إلى أن أغلبية المستفيدين من المعهد يأتون من بلدان نامية، فإن إقامة حضور مادي في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية ووضع استراتيجيات إقليمية للتنمية تشكّل عناصر مركزية في تمكين المعهد من تعريف احتياجات المستفيدين وتلبيتها بفعالية أكثر. وإن افتتاح اليونيتار مكتباً له في مدينة برازيليا في شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ كان بمثابة الخطوة الأولى في التنفيذ الناجح لرؤية المعهد الاستراتيجية لإنشاء مكاتب له خارج المقر في مناطقَ تمثيلُها فيها قليل. وبناءً على اتفاق ثلاثي بين المجلس الوطني للإدارة العامة، ووكالة التعاون البرازيلية، واليونيتار، سوف يعزز مكتب برازيليا حضور المعهد في البرازيل وكذلك في وكالات الأمم المتحدة الأخرى التي توجد مقارها في البرازيل؛ ويطوِّر المعارف والمهارات؛ ويُعد لتوسيع بعض العمليات لتشمل منطقة أمريكا الجنوبية الأوسع، والبلدان الأفريقية الناطقة بالبرتغالية، بواسطة أنشطة تدريب وتشارُك في المنهجيات والمضمون، في إطار التعاون الدولي والتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وبنهاية عام ٢٠١١، ستكون قد أُنجزت، بالإضافة إلى العمل المضطلع به لإنجاز المضمون بواسطة التعلُّم الإلكتروني، ثماني دورات تدريب وجهاً لوجه موجَّهة إلى نحو ٨٠٠ مستفيد. وبنهاية عام ٢٠١١ أيضاً سيكون مكتب برازيليا قد صَمَّمَ استراتيجيته الإقليمية لأمريكا الجنوبية.

١٩ – تحقق أيضاً تقدم نحو افتتاح مكاتب تمثيلية في أفريقيا وآسيا، كما تتقدم المحادثات بسرعة مع مكتب رئيس جمهورية نيجيريا ووزارة خارجيتها فيما يتعلق بافتتاح مكتب تمثيلي في أبوجا، وكذلك مع السلطات في الصين بشأن فتح مكتب تمثيلي في تيان جن أو بيجين أو مدينة أخرى. والمفاوضات مستمرة أيضاً مع جنوب أفريقيا بشأن إمكانية فتح مكتب في بريتوريا.

٤ – زيادة استخدام التعلُّم المعزز تكنولوجياً

٢٠ – حقق المعهد، إلى جانب إنشاء مكاتب إقليمية، تقدُّماً من حيث التوسع في تطبيق منهجيات التدريب المنوعة، بما في ذلك تطوير واستخدام أدوات التدريب المعززة تكنولوجياً، منذ إنشائه لأول مرة التدريب باستخدام الحاسوب في عام ٢٠٠٣. ولتلبية الاحتياجات المتزايدة للتعلُّم بواسطة الحاسوب، بادر اليونيتار إلى إقامة بيئة تعلُّم افتراضي جديدة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. وإن بيئة التعلُّم الافتراضي – المعززة بواسطة مودل (Moodle)، هي نظام لإدارة الدورة المستندة إلى الحاسوب – تقدم أوضاعاً تعليمية وتدعم متطلبات

التصميم التعلُّمي التي تؤيد نُهُجاً غير خطية، وتعلُّماً استكشافياً وتعاونياً، وتشاركاً في الخبرات وإقامة شبكات.

٢١ - يواصل التعلُّم المعزز تكنولوجياً نموَّهُ بصورة رائعة ويمثل الآن رُبع أنشطة المعهد. وبناء على أرقام عام ٢٠٠٩، سجَّل اليونيتار في عام ٢٠١٠ زيادة بنسبة ٢٥ في المائة في عدد دورات التعلُّم الإلكتروني، وزيادة بنسبة ٥٠ في المائة في عدد البرامج التي توفِّر التعليم الإلكتروني، بما في ذلك دورات في مجالات مواضيعية جديدة منوعة، مثل نظم المعرفة وحفظ السلام. وقد وُضع ما مجموعه ٣٨ دورة جديدة وأُنجزت في عام ٢٠١٠، والعمل جار الآن في وضع ٣٠ دورة إضافية، ومن المتوقع أن تُنجز في عام ٢٠١١. ونتيجةً لهذه الجهود، يهدف اليونيتار إلى تحقيق زيادة أخرى بنسبة ٢٥ في المائة في عدد دورات التعلُّم الإلكتروني بنهاية عام ٢٠١١، مع إيجاد برامج جديدة ومكاتب جديدة، بما في ذلك مكتب نيويورك ومكتب هيروشيما ومكتب برازيليا الذي أُنشئ مؤخراً، تقدم التعلُّم الإلكتروني كفرصة معززة للتطوير المهني. وفي نية المعهد أن تكون جميع الشُّعَب البرنامجية بنهاية دورة التخطيط الاستراتيجي الراهنة في عام ٢٠١٢ تقدم فرصاً للتعلُّم الإلكتروني؛ ويتوقع أن يساهم ذلك في زيادة الاتصال العالمي للمعهد، ومن ثم زيادة قدرته على تلبية احتياجات التدريب والتعلُّم.

٢٢ - يعمل المعهد، بالإضافة إلى متابعته القوية لنمو الدورات التي يقدمها بواسطة الحاسوب، على زيادة عدد الفرص المتاحة للتعلُّم المختلط، التي تجمع بين التعليم وجهاً لوجه والتعلُّم المعزز تكنولوجياً. وبناءً على أوجُه النجاح الثابتة التي حققتها المشاريع الجارية، كبرنامج التعليم المستمر لتكنولوجيا المعلومات، الذي يهدف إلى تطوير مهارات الدبلوماسيين العاملين في نيويورك في مجال تطبيق تكنولوجيا المعلومات بواسطة التدريب القائم على الحاسوب والمثبت بشهادات، وكذلك المختبرات المساعَدة شخصياً، ينوي اليونيتار أن يزيد بيئة التعلُّم الافتراضي لكي تشمل عمليات التقييم باستخدام الحاسوب لوضع مستويات أساسية للمعرفة، وأنشطة أخرى سابقة للتدريب، وفرص للتعلُّم المستمر، كمتابعة للتعليم وجهاً لوجه والتعلُّم الإلكتروني.

٢٣ - مما يُذكر أن شراكات مع أكثر من ٣٠ كياناً، بما في ذلك سلسلة من منظمات منظومة الأمم المتحدة (مثال ذلك منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ)، ومنظمات غير حكومية (مثال ذلك المعهد الدولي للتجارة والتنمية، المركز الجنوبي)،

ومنظمات أكاديمية (مثال ذلك مدرسة لوزان الاتحادية لعلوم الفنون الصناعية (بوليتكنيك)، والمعهد النيجيري للدراسات القانونية العليا، والجامعة المفتوحة، وجامعة غوتنبرغ، ومعهد التجارة العالمية)، والقطاع الخاص (مثال ذلك مكتب لاليف للمحاماة، وفيوليا للبيئة) ساهمت في هذا النمو الممتاز في التعلُّم الإلكتروني، وعلى نطاق أوسع – في التعلُّم المعزز تكنولوجياً.

باء – تعزيز جودة وتنوُّع منتجات التدريب وخدماته

٢٤ – عمل المعهد على إدخال آليات لضمان جودة التدريب وخدماته التي يقدمها. وفي شهر نيسان/أبريل ٢٠١٠ أنشأ اليونيتار لجنة ضمان الجودة لوضع مبادئ توجيهية داخلية لتصميم دورات تعكس المستويات الدولية المعترف بها. وإن الهدف طويل الأجل يتمثل في تنفيذ عمليات استعراض مرتّبة، بواسطة لجنة ضمان الجودة، التي من شأنها أن تفحص الدورات والوقائع الأخرى التي يضعها المعهد. وتأخذ هذه الإجراءات في الاعتبار تنوُّع أعمال المعهد، وعلى نطاق أوسع – المستويات المطلوبة لكي يصبح المعهد رائداً معترفاً به في خدمات التعلُّم وتطوير القدرات.

٢٥ – في ميدان التعلُّم الإلكتروني، شارك اليونيتار، بواسطة وحدة ابتكارات نُظم المعرفة التي هي جزء منه، مشاركةً نشطةً منذ عام ٢٠٠٩ في عملية مشاركة مع وكالات متعددة لوضع مجموعة معايير لتحسين الجودة في التعلُّم المعزز تكنولوجياً في بناء القدرات الدولية، يُسمى "Open ECBCheck" (التفحُّص المفتوح للتعلُّم الإلكتروني). وإن مجموعة المعايير التي وُضعت مؤخراً ترفع المستويات لتمكين مقدمي خدمات التدريب وبناء القدرات على قياس نجاح التعلُّم الإلكتروني والعمل في التعلُّم المستمر وتحسين الجودة. وفي شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، مُنح اليونيتار وسام شهادة التفحص المفتوح للتعلُّم الإلكتروني لبناء القدرات، على دورته التدريبية في مجال التعلُّم الإلكتروني لموضوع المياه والصرف الصحي في المناطق الحضرية. ويهدف المعهد إلى تنظيم ١٠ دورات أخرى في التعلُّم الإلكتروني مرتبطة بمعايير التفحص المفتوح للتعلُّم الإلكتروني لبناء القدرات بنهاية عام ٢٠١١.

٢٦ – لتحقيق أهداف المعهد المتمثلة في تعزيز الجودة، يتم تنظيم التدريب على التعليم في منتصف عام ٢٠١١ لتطوير معارف الموظفين في مفاهيم تصميم التعليم لدى المديرين والأخصائيين وغيرهم من العاملين في البرامج، مع إتاحة فرص لممارسة تطبيق المفاهيم باستخدام أدوات تأذن بمصادر مفتوحة وبدمج أهداف التعلُّم في بيئة التعلُّم الافتراضي.

٢٧ - بغية التحقق من وحدات التحصيل العلمي في وقائعه المتصلة بالتعلُّم، بدأ اليونيتار عملية لتقييم الدورات في سياق النظام الأوروبي لنقل وحدات التحصيل العلمي، ويقوم الآن بتحليل عدد من ساعات التعلُّم في الدورات المتصلة بالدبلوماسية، وقانون البيئة، والتنمية المحلية، والمالية العامة، والتجارة.

٢٨ - بالإضافة إلى الجهود الرامية إلى تنويع أساليب الإنجاز، يوجد اتجاه ملحوظ في زيادة التوكيد الذي يؤكده اليونيتار على آثار المضاعِف، مثل تدريب المدرِّبين وتدريب الموجِّهين، كما سعى إليه في بضع السنوات الماضية في مجالات حل المنازعات (نيجيريا)، والإعمار بعد االنزاع (أفغانستان)، والدبلوماسية (جنوب أفريقيا). بناء على هذه النتائج الملموسة وسّع اليونيتار نهجا مضاعِفة في مجالات قائمة، بما في ذلك تدريب المدربين الدبلوماسيين في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وساو تومي وبرينسيبي، ووسَّع النُّهُج المضاعِفة إزاء ميادين حفظ السلام، وإدارة المواد الكيميائية، وتغَيُّر المناخ، والتدريب على التصوير من السواتل.

جيم - تعزيز الكفاءة والفعالية والمساءلة في تقديم النتائج

٢٩ - المعهد ملتزم بتعزيز إطار المساءلة لديه، وتعزيز كفاءات الموارد، وتحسين أهمية برامجه وفعالياتها. ولتحقيق هذه الغاية أنشأ اليونيتار، في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، قسم الرصد والتقييم للقيام بالأعمال الموضوعية والتحليلية والاستشارية، التي يتطلبها العمل لدعم إنجاز المعهد الفعلي لاستراتيجيته الشاملة للإدارة، المؤدية إلى تحقيق النتائج. وبالإضافة إلى تطوير الأدوات، وتقديم التوجيه وأداء وظائف الرصد والتقييم المستقلة، يرصد القسم مجموعة من مؤشِّرات الأداء الرئيسية، المرتبطة بالمجالات الأربعة ذات الأولوية في الخطة الاستراتيجية الراهنة. ومن بين تدابير الأداء الرئيسية المستخدمة الوصول إلى المستفيدين، بما في ذلك النسب الجغرافية والجنسانية؛ وعدد الوقائع وصورها، بما في ذلك أساليب الإنجاز ونماذج الشراكة؛ وإرضاء الزبائن، بما في ذلك التقديرات الإجمالية للأهمية ونيّة الاستخدام، وتقييم التعلُّم؛ والأداء المالي.

١ - قاعدة البيانات المركزية لإدارة الوقائع

٣٠ - نظراً إلى أن جمع المعلومات وإدارتها يؤديان دوراً مركزياً في أُطر الأداء، وضع اليونيتار وشكَّل نظاماً لإدارة الوقائع. وإن هذا النظام، المصمم كواجهة ربط بين المضمون والمستفيد، يقدم حلاً متكاملاً لتسجيل وإدارة مجموعة الوقائع بكاملها والمستفيدين. وقد صُمِّم النظام لتمكين المستفيدين المحتملين من استعراض وبحث المعلومات المتعلقة بالوقائع، وتطبيقها و/أو تسجيلها ودفع تكاليفها - حيثما كان ذلك منطبقاً - بواسطة الحاسوب.

ويمكّن النظام موظفي اليونتار من إدارة الواقعة وتقديم التقارير عنها ومعلومات عن المستفيدين. وعندما يتم وضع تشكيلة النظام بصيغتها النهائية سوف يتمكن المعهد من تبسيط المعاملات وتدفقات العمل إلى حد كبير، وتقديم معلومات شبه آنية عن المستفيدين والوقائع إلى أصحاب المصلحة فيها، ويزيد تعزيز فعالية التقارير التي يقدمها وكفاءاتها ودقتها.

٣١ - يستخدم المعهد الآن أساليب أكثر دقة لتقديم التقارير ويميز بين ثلاث فئات من المستفيدين، وهي: المستفيدون الواقعون تحت مسؤولية اليونيتار؛ والمستفيدون الواقعون تحت مسؤولية مشتركة (بينه وبين مشاركين (مثلاً)؛ والمستفيدون الواقعون تحت مسؤولية كيان آخر لكن بتمويل و/أو مساهمات كبيرة يقدمها اليونيتار. ويميز المعهد أيضاً بين المستفيدين من التدريب والوقائع المتصلة بالتدريب، والمستفيدين المشاركين في أنواع أخرى من الوقائع، كالمؤتمرات، والمحاضرات الملقاة لعموم الناس، والاجتماعات رفيعة المستوى.

٢- تعزيز القدرات الإدارية القائمة على النتائج

٣٢ - في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، بدأ المجلس تنفيذ إطار متكامل للإدارة القائمة على النتائج، يربط بين الخطة الاستراتيجية والميزانية البرنامجية القائمة على النتائج لفترة السنتين، والبرنامج السنوي وخطط العمل الفردية، والتقييم السنوي لأداء الموظفين، العاملين في وضع الخطط وخطط تطوير الموظفين. وقد نُسِّقت أشكال خطط العمل السنوية لرصد التقدم المحرز في تحقيق النتائج، ووضعت خطة عمل سنوية موحدة للمعهد على شبكة حواسيب داخلية، لتمكين المديرين والموظفين الآخرين من استعراض وتحديث النتائج المتوقعة، والمنتجات والمؤشرات، وكذلك الأنشطة الرئيسية عند الحاجة. بالإضافة إلى ممارسات تخطيط البرامج المعززة، أخذ المعهد يزيد استخدامه للأطر المنطقية على مستوى المشروع، واستخدام الأطر المنطقية ومصفوفات النتائج الأخرى في تخطيط المشاريع وتنفيذها.

٣٣ - أدخل المعهد أيضاً تقديم التقارير عن أداء البرامج لاستعراض مدى تحقُّق المنجزات المتوقعة، كما وردت في الميزانية البرنامجية. وإن إجراء هذه العملية — الذي كان يتم في البداية على يد برامج التدريب في المعهد، في فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، سوف يتسع ليشمل جميع الإدارات والشُّعَب بنهاية فترة السنتين الجارية. وابتداء من فترة السنتين ٢٠١٢-٢٠١٣ سيتم تقديم التقارير البرنامجية على أساس سنوي، وإصدار تقرير كامل في نهاية كل فترة سنتين وتقرير مؤقت في منتصف المدة.

٣ - تعزيز الرصد والتقييم

٣٤ - قام اليونيتار، إلى جانب تعزيز رصده للنتائج، بتعزيز أدوات التقييم ونهجه بتقوية أدواته ونُهُجه. ومع أن ممارسة جمع ردود فعل المشاركين على شكل دراسات استقصائية واستبيانات منذ زمن ما، لم يتمكن المعهد من تقديم بيانات مجمَّعة حتى عام ٢٠١٠، بالنظر إلى اتساع تنوُّع الأسئلة والتدرج أو المعايرة الرقمية. ولتلبية هذه الحاجة أُعدَّت مجموعة أسئلة ومعايير موحدة وهي تُدار الآن إدارة منهجية لجمع المعلومات عن عدد من المعالم الرئيسية لتقديم التقارير عن المعهد بأسره. وبناء على عيِّنة قوامُها ١٤٥ واقعة (نُظِّمت ٤٥ في المائة منها، مثلاً، في سمو ٢٠١٠) وافق نحو ٩٠ في المائة من المستفيدين الذين رَدّوا على الاستبيان، بالقول إنهم يوافقون، أو يوافقون بقوة، على أن المعلومات المقدمة عن الواقعة كانت جديدة عليهم وأن مضمونها كان مناسباً لوظائفهم وأن من المرجح أن يستخدموا المعلومات التي حصلوا عليها.

٣٥ - يعمل اليونيتار، زيادةً عن حصوله على ردود فعل المستفيدين، على زيادة قدراته على تقييم نتائج التعلُّم، باستخدام المستوى الثاني من نموذج تقييم كيركباتريك. ومما يُذكر أن جميع دورات التعلُّم الإلكتروني وعدداً متزايداً من الوقائع المتصلة بالتعلُّم وجهاً لوجه تستخدم أدوات لقياس التعلُّم مثل الاختبار الموضوعي، بما في ذلك الاختبارات التي ترتبط بالمعايير، واختبارات سابقة أو لاحقة، أو اختبارات لاحقة فقط؛ وتقييم الأداء، والمحاكاة والقيام بالأدوار؛ والتقييم الذاتي. وبناء على عيِّنة تضم ستاً من شُعَب اليونيتار التي تقدم التدريب، ارتفع مستوى ٦٥ في المائة من وقائع التعلُّم عن المستوى الثاني من تقييم كيركباتريك. وبنهاية عام ٢٠١١، يهدف المعهد إلى زيادة هذه النسبة إلى ٨٠ في المائة ويستخدم أساليب أقوى لتقييم نتائج التعلُّم. وبتنفيذ إطار سياسة جديد للرصد والتقييم من المقرر أن يسري في وقت لاحق من عام ٢٠١١، سيتم تقييم نتائج المحصلة ونتائج المستوى الأعلى بصورة أكثر روتينية، بغية تعزيز المساءلة وتشجيع التعلُّم في المنظمة وتحسين الجودة.

دال - زيادة الاستقلال الذاتي

٣٦ - ثمة ركن أساسي من أركان الاتجاه الاستراتيجي للمعهد، وهو تنفيذ نموذج عمل جديد مصمم لزيادة الاستقلال المالي بواسطة تعبئة إيرادات متولدة ذاتياً. وفي عام ٢٠١٠، عَبَّأ اليونيتار مبلغ ١,٢ مليون دولار، أو ٦,٧ في المائة من مجموع الإيرادات، على شكل إيرادات متولدة ذاتياً، استند معظمها إلى ٥٢ دورة تدريبية يدفع المشتركون فيها رسوماً ونُظِّم أغلبها باستخدام الحاسوب. ونظراً إلى أن عدداً من البرامج قد قطع شوطاً بعيداً في عملية تطوير مضمون التدريب الذي يتوقع إنجازه على أساس استرداد التكاليف، يهدف

اليونيتار إلى زيادة الإيرادات المتولدة ذاتياً إلى ٨ في المائة في عام ٢٠١١، وقد حُددت في موعد تقديم التقرير مواعيد لـ ١٣٩ دورة مستندة إلى دفع رسوم (ما يعادل زيادة بنسبة ١٦٧ في المائة من الدورات التي نُظمت في عام ٢٠١٠ على هذا الأساس). ومن المتوقع أن يسهِّل بدء نظام دفع الرسوم بواسطة الحاسوب هذا الشكل من توليد الإيرادات والمدفوعات ذات الصلة والعمليات المالية.

٣٧ - يعمل المعهد، بالإضافة إلى توسيع خدمات التدريب القائم على دفع الرسوم، على تعديل الرسوم الجارية الآن عندما يتم تنسيق الدورات والوقائع الأخرى مع مشاريع ضمان الجودة ومشاريع التصديق عليها.

٣٨ - بينما يتابع المعهد بقوة توليد الإيرادات الذاتية لزيادة الاستقلال الذاتي المالي، لا ينبغي أن يُصبح التدريب المستوفى عنه رسوم عقبةً أمام التعلُّم، لا سيما تعلُّم مجموعات المستفيدين الذين تكون حاجتهم إلى زيادة القدرات أعظم حاجة. ولضمان بقاء خدمات المعهد متوفرة للجميع، أنشأ المعهد صندوق الزمالات الذي يمكِّن اليونيتار من إصدار تخفيضات للرسوم أو التنازل عنها للمستفيدين المؤهلين لذلك، الذين هم من أقل البلدان نمواً والبلدان النامية الأخرى. ويتميز صندوق الزمالات عن الصندوق العام، ويتلقى تبرعات تذهب حصراً إلى دعم مشاركة المستفيدين المؤهلين في الوقائع المتصلة بالتعلُّم. والصندوق مرن أيضاً، ويمكِّن الجهات المانحة من تحديد وجهة صرف تبرعاتها لأغراض محددة، كمجالات البرمجة، ومناطق جغرافية أو مجموعات لغوية.

٣٩ - رحَّبت الجمعية العامة، في قرارها ٦٤/٢٦٠، بهذه المبادرة وناشدت الدول الأعضاء والكيانات الأخرى أن تقدم دعماً مالياً. ويهدف المعهد إلى تعبئة مليون دولار من قبيل الدعم المالي للصندوق في عام ٢٠١١. ولضمان تقديم تقارير دقيقة إلى الجهات المانحة، وُضع نظام رصد دقيق، يُعطي تفاصيل عن استخدام الأموال، بما في ذلك عدد حالات تخفيض الرسوم والتنازل عنها، ومجالات البرمجة ونوع جنس المستفيدين وجنسياتهم.

٤٠ - نتيجة للجهود الرامية إلى إيجاد حل مستدام للتدريب الدبلوماسي الأساسي الذي يفتقر إلى الأموال مع كون قيمته عالية، أكد المعهد على تنسيق هذا التدريب مع نموذج العمل الجديد. وخلافاً لما كان عليه الأمر في السنوات الماضية، عندما كان هذا التدريب يُقدم مجاناً، تُدار الآن ٦٤ في المائة من وقائع التدريب الدبلوماسي الأساسي المحددة مواعيدها في عام ٢٠١١، على أساس دفع رسوم لها. وقد زاد المعهد أيضاً الجهود الرامية إلى إقامة شراكات مع منظمات على شكل تقديم دعم نوعي أو مالي لمواصلة تقديم أنشطة محددة من التدريب الدبلوماسي الأساسي من غير رسوم.

٤١ - تمشياً مع قرار الجمعية العامة ٦٤/٢٦٠، وسعياً إلى ضمان بقاء التدريب الدبلوماسي الأساسي خدمة متاحة لجميع الدول الأعضاء، أنشأ المعهد نافذة محددة في صندوق الزمالات قدمت حكومات النمسا وبربادوس وماليزيا تبرعات لها، وتعهدت حكومة تركيا بدعمها. وما زالت تُبذل جهود لتعبئة الدعم من دول أعضاء أخرى، من بينها أنغولا، والجمهورية الدومينيكية، وقطر، وجنوب أفريقيا، والسويد. وبناء على التبرعات، استفاد ٦٢ فرداً حتى الآن من التنازل عن الرسوم أو تخفيضها.

ثالثاً - نحو تقديم خدمات التدريب والبحث بكفاءة أكثر في منظومة الأمم المتحدة

٤٢ - أحاط المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في قراره ٢٧/٢٠٠٩، علماً بتوصية الأمين العام المتعلقة بالجهود التي يمكن أن يبذلها المعهد في وضع الأساس لتوفير خدمة أكثر فعاليةً في مجال التدريب والبحث داخل منظومة الأمم المتحدة (E/2009/57، الفقرة ٦٧). ويرد أدناه بحث للدور الذي يقوم به المعهد فيما يتعلق بنهج"التسليم الموحد''، بما في ذلك العمل الذي يقوم به من قبيل المتابعة، بالاشتراك مع كلية موظفي منظومة الأمم المتحدة، مع الاستفادة من أوجه التآزر الناتجة عن ريادة القيادة المشتركة للمؤسستين في الوقت الحاضر، والمشاركة مع وكالات ومنظمات أخرى في الأمم المتحدة.

ألف - زيادة الكفاءة بواسطة التعلُّم الإلكتروني وتدريب المدربين

٤٣ - نظراً إلى أن رُبع المستفيدين من التدريب الذي يقدمه المعهد والوقائع المتصلة بالتدريب، يتلقون تعليماً حاسوبياً، حقق اليونيتار مكاسب هامة في كفاءة الموارد، وزيادة مرونته وتوسيع نطاق اتصالاته، وتخفيض الكربون الناتج عن عملياته، وإمكانية إعادة استعمال تصميم الدورات ومضمونها لجماهير متعددة من المستفيدين. وكما ورد في الفقرة ٢٣، أدت المشاركات دوراً هاماً في هذا التطور، حيث وُضعت و/أو أُنجزت ٢٠ في المائة من الدورات الإلكترونية في عام ٢٠١٠ بالاشتراك مع كيانات أخرى (وإن كانت نسبة تقل من ٥ في المائة من هذه الدورات قد وُضعت و/أو أُنجزت بالاشتراك مع كيانات أخرى في الأمم المتحدة). وقد تحققت مكاسب أخرى في الكفاءة باستخدام آثار المضاعِف لتطوير القدرات، كتدريب المدربين، ومتابعة حالات التآزر، ونُهُج التسليم الموحد إزاء وضع البرامج، التي ستُبحث بمزيد من التفصيل فيما يلي أدناه.

باء – التسليم الموحد: المنجزات بواسطة التعاون بين الوكالات

١ – تغير المناخ

٤٤ – المعهد واحد من أربعة كيانات في الأمم المتحدة تعمل على تطوير وتعزيز منبر الأمم المتحدة الموحد للخدمات التدريبية المشتركة في مجال تغير المناخ (انظر E/2009/57، الفقرة ٢٨). وقد حشد هذا المنبر، المشار إليه باسم التعلُّم في مجال تغيُّر المناخ، منذ إنشائه في عام ٢٠٠٩، ٢٣ وكالة من وكالات الأمم المتحدة، مع استثمار المعهد نفسه وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان موارد نوعية أو مالية أساسية للأنشطة الأولية، التي نُفذت في عام ٢٠١٠. وبالإضافة إلى العمل في لجنة توجيه المنبر ولجنة إدارة المشاريع، قام اليونيتار بدور رئيسي في جهود التنسيق ويقوم الآن بوظيفة أمانة المنبر. وقد ضمِن اليونيتار مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وكذلك بالنيابة عن الوكالات المشارِكة في المنبر، تمويلاً من حكومة سويسرا لمرحلة تجريبية مدتها سنتان تركز على زيادة تطوير التعلُّم في مجال تغيُّر المناخ، وإدارة المعرفة، وخدمات إقامة الشبكات، وتطوير مجموعة شاملة يستعرضها الأقران من مواد التعلُّم في مجال تغير المناخ، وتنفيذ مشاريع تجريبية قطرية في أربعة بلدان. وسوف تساهم المشاريع القطرية في تنفيذ المادة ٦ من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيُّر المناخ، وركن القدرات على المستوى الفردي في إطار تنمية القدرات. علاوة على ذلك، يتعاون المعهد (بواسطة التعلُّم في مجال تغيُّر المناخ) وكلية موظفي منظومة الأمم المتحدة، بتوجيه من الفريق الإنمائي للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تعاوناً وثيقاً في دعم حلقات العمل الإقليمية لتدريب المدربين في عام ٢٠١١ على نشر توجيهات الفريق الإنمائي في موضوع الاستدامة البيئية، وتغيُّر المناخ، وتقليل أخطار الكوارث.

٢ – حفظ السلام

٤٥ – نجح المعهد في إعادة تشكيل برنامجه للتدريب على حفظ السلام – بهدف إجمالي وهو المساهمة في فعالية عمليات حفظ السلام – بتحسين معرفة ومهارة المدنيين والعسكريين وأفراد الشرطة المهتمين بأن يكونوا جزءاً من البعثات الميدانية. وثمة مبدأ مرشد من مبادئ البرنامج، وهو إيجاد تآزر وتجنب التداخل والتكرار بالتعامل مع شركاء وتعريف مواضيع ابتكارية وشاملة، مثل تعزيز قدرات التدريب المحلي للمراكز الأفريقية للتدريب على حفظ السلام، بواسطة تدريب المدربين.

٤٦ – لتنفيذ مفهوم التآزر، عزز اليونيتار تدريبه على حفظ السلام – باعتباره منبرَ تشارُك في المعرفة – بقيادته هو في التعلُّم الإلكتروني كما يلي:

(أ) استناداً إلى نهج سياسة الأمم المتحدة المشار إليه باعتباره المعايير المتكاملة لنزع السلاح وتسريح الجنود وإعادة إدماجهم، وإن دورة نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج إنما يتم تحويلها إلى تعلُّم إلكتروني، بغية الوصول إلى الهدف المشترك المتمثل في وضع مواد وأساليب تدريب والتشارك فيها. وسوف يتم التحقق من الدورة الحاسوبية أثناء الاجتماع العام السنوي السابع لفريق التدريب المتكامل المعني بنزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج، الذي يستضيفه المعهد في شهر حزيران/يونيه ٢٠١١؛

(ب) عقب النجاح في إكمال (تصميم واستضافة) دورة إصلاح قطاع الأمن الحاسوبية، بالتشارك مع الفريق الاستشاري لقطاع الأمن الدولي، سوف تنظم دورة حاسوبية في إصلاح قطاع الأمن في عام ٢٠١١، بالتعاون مع فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بإصلاح قطاع الأمن؛

(ج) بالاشتراك مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يقوم اليونيتار بتعزيز قدراته فيما يتعلق بالعنف القائم على نوع الجنس، بتقديم تدريب محدد لأعضاء فريق البرنامج ومعززي القدرات على تقديم عروض قوية إلى كبار الموظفين، وبوضع مجموعة ممارسات تحت رعاية اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

٤٧ - يعمل المعهد أيضاً على تحقيق التعاون مع إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني. وكما جاء في تقرير الأمين العام عن التقدم المحرز في التدريب على حفظ السلام (A/65/644 And Corr.1، الفقرة ٢٦)، تعكف إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني على إجراء مناقشات مع اليونيتار وكلية موظفي منظومة الأمم المتحدة بشأن اتفاق لحشد الميزات التنافسية للمعهد وكلية الموظفين في مجالات تصميم التعليم وتقديم منهجيات لضمان الجودة، وإمكانيات الوصول، وفعالية التكاليف في تنفيذ منهاج التدريب على حفظ السلام. وسوف يشمل التعاون المحدد الإنجاز المشترك، مع خدمة التدريب المتكاملة في إدارة عمليات حفظ السلام، لدورة تدريب لكبار قادة البعثات؛ ووضع وتنفيذ برنامج لتدريب المدربين، بالاشتراك مع وكالات رئيسية أخرى للأمم المتحدة من أجل تعزيز قدرة البلدان الأفريقية على حفظ السلام؛ وبناء أوجه التآزر بين فرق الدعم التابعة للدول الأعضاء وخدمة التدريب المتكاملة بغية تعزيز تدريب العاملين في القوات العسكرية والشرطة قبل نشرهم؛ ووضع وتنفيذ دورات تدريبية متخصصة في سياق برنامج التدريب على حفظ السلام.

٣ - الهجرة

٤٨ - منذ عام ٢٠٠٦، حينما أجرت الجمعية العامة أول حوار رفيع المستوى بشأن الهجرة والتنمية، أصبح اليونيتار بواسطة سلسلة من الحلقات الدراسية المتعلقة بالهجرة والتنمية عُقدت في مقر الأمم المتحدة، بالاشتراك مع شركائه (المنظمة الدولية للهجرة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومؤسسة ماك آرثر)، محفلاً ثابتاً يرفع فيه ممثلو الحكومات والمجتمعات المحلية وموظفو الأمم المتحدة وغيرهم من أصحاب المصلحة في الهجرة مستوى وَعيهم وفَهمِهم للهجرة الدولية من النواحي القانونية والسياسية والمؤسسية. وفي عام ٢٠٠٨ اعتُرف رسمياً بالحلقات الدراسية باعتبارها مكان الاجتماع المركزي في مقر الأمم المتحدة لأصحاب المصلحة في الهجرة. علاوة على ذلك، وفي هذا السياق، يعمل اليونيتار مع رئاسات المحفل العالمي للهجرة والتنمية (في عام ٢٠١١، كانت الرئاسة بيد سويسرا)، لتقديم أنشطة تدريب مشتركة، يتعلم منها المجتمع الدبلوماسي وأصحاب المصالح الأخرى في المحفل العالمي ويعملون على متابعة أهدافه. وسوف تركِّز سلسلة الحلقات الدراسية من الآن فصاعداً على الأعمال التحضيرية للحوار الثاني رفيع المستوى الذي سيُعقد في عام ٢٠١٣.

٤٩ - بالإضافة إلى هذا المنهاج الراسخ للتعلُّم وجهاً لوجه، يعمل اليونيتار مع فريق الهجرة العالمية المشترك بين الوكالات على تطوير مجموعات مواد تعلُّمية من جانبه هو. وبناءً على طلب الفريق، يقوم اليونيتار والمنظمة الدولية للهجرة الآن بإجراء دراسة استقصائية لأنشطة التدريب التي نظمها في فترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١ جميع أعضاء الفريق العالمي المعني بالهجرة لموظفي الحكومات في مختلف أنحاء العالم. وستكون هذه العملية خطوة أولى نحو تطوير مجموعة مواد تعلُّم لأصحاب المصلحة في الهجرة يضعها الفريق العالمي المعني بالهجرة. وسوف تُنجز مجموعة مواد تعلُّم هذه والأدوات المرتبطة بها بواسطة بوابة تنمية القدرات المتعلقة بالهجرة، التي ستعمل على إرضاء اتجاهات أوسع نطاقاً في إطار المجتمع الدولي لإنجاز واحدة من أدوات المعرفة والتدريب عليها. وسوف يستفيد أيضاً من الاتجاه العالمي للمشاركة في المعرفة العالمية بواسطة مخارج تعليمية ذات مصادر مفتوحة.

٤ - النهوض بالأهداف الإنمائية

٥٠ - يساهم اليونيتار، بالاشتراك مع المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أفريقيا، في تعزيز الملكية والقيادة الأفريقية بواسطة مبادرات لتنمية القدرات القارِّيَّة. وتهدف مساهمة المعهد، على وجه التحديد، إلى: (أ) تعزيز قدرات البلدان الأفريقية على زيادة مشاركتها في التجارة العالمية وفي ربط سياسات التجارة بالحد من الفقر؛ (ب) تعزيز القدرات على المشاركة الفعالة في المفاوضات المالية متعددة الأطراف وبناء الخبرة في

المفاوضات بشأن تمويل التنمية؛ (ج) تعزيز مشاركة البلدان الأفريقية في المفاوضات بشأن التمويل المتعلق بالبيئة والكربون؛ (د) زيادة فعالية المؤسسات الإقليمية في منع وقوع الأزمات. وسوف تعبِّئُ هذه المبادرة عدداً كبيراً من الخبراء والمؤسسات والمستفيدين بواسطة حلقات عمل لتطوير المعارف والمهارات وجها لوجه، وتنظيم دورات تعلُّم إلكتروني وأنشطة مبادرات تشاركية أخرى بواسطة الحاسوب، وكذلك عقد مؤتمرات رفيعة المستوى.

٥١ - يعمل المعهد، بالاشتراك مع معهد الخدمة المدنية الأفغاني، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، على تحقيق نهج شامل وجامع لتطوير وتنفيذ سياسة تقوم على المنظور الجنساني، مع تمكين موظفات رسميات أفغانيات يعملن كمندوبات للتغيير والتحوُّل بالقيام بأدوار قيادية وتدريبية كل في منظمتها وبذلك يساهمن في إعمار أفغانستان بعد الصراع. وتشمل النتائج الأخرى المتوقعة تعزيز إيجاد مجموعة قوية وملتزمة التزاما قويا من المستفيدين من البرنامج يمكن أن تعمل كمورد لتخطيط وتنفيذ بناء القدرات على أساس مستدام.

٥ - التصوير والتحليل من السواتل

٥٢ - منذ عام ٢٠٠٩، قام اليونيتار بزيادة القدرة التقنية والسلامة التكنولوجية لخدمات التصوير والتحليل من السواتل التابعة لبرنامجه المتعلق بتطبيقات السواتل التشغيلية (UNOSAT)، وبذلك يفيد منظومة الأمم المتحدة بأكملها في عملها على مكافحة عواقب الكوارث الطبيعية وتخطيط التنمية المستدامة. وقد توسعت شبكة المستخدمين والشركاء الآخرين الكثيفة لتشمل وكالات الأمم المتحدة الأخرى مثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، بالإضافة إلى كيانات أخرى مثل المركز الآسيوي للحد من الكوارث، وشركة غوغل (Google.org). واستجابةً للهزة الأرضية التي وقعت في هايتي، حُشدت شراكة استراتيجية بين برنامج اليونيتار للتطبيقات العملية على السواتل (UNOSAT)، ومركز البحوث المشتركة التابع للمفوضية الأوروبية، والبنك الدولي، ومرفقه العالمي للحد من الكوارث والتعافي منها (GFDRR)، لإجراء أول تقييم للأضرار المتكاملة، للاعتماد على المعلومات الجغرافية والتصوير من السواتل.

٥٣ - يستند برنامج اليونيتار للتطبيقات العملية على السواتل لتقديم ابتكار في استخدام المعلومات الجغرافية، إلى السلامة التقنية، مشفوعة بجهود لا تكلُّ لتلبية احتياجات المستخدمين بحلول ملموسة، ذات آثار قوية بتكلفة منخفضة. وبفضل زيادة هامة جداً في الكفاءة وفي مستوى التعاون بين الوكالات، تمكِّن برنامج اليونيتار للتطبيقات العملية على

السواتل من المحافظة على تغطيته لجهود الإغاثة الإنسانية التي تنسقها كلّها الأممُ المتحدة، بدعم كل عملية بخرائط وتحليلات محددة مستمدة من السواتل. وفي عام ٢٠٠٩ وحدها، قدم برنامج اليونيتار للتطبيقات العملية على السواتل أكثر من ٥٠٠ خارطة وتقرير تحليلي ودرَّب أكثر من ٢٠٠ خبير وطني من آسيا وأفريقيا وأمريكا الوسطى. واعترافاً بالدور الذي قام به برنامج اليونيتار للتطبيقات العملية على السواتل في سياق جهود الأمم المتحدة استجابةً للكوارث الطبيعية، قام الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى بتعيين برنامج اليونيتار للتطبيقات العملية على السواتل وسيطاً لاستخدام الميثاق يقوم ببدء تشغيل آلية الميثاق التي وضعتها وكالات الفضاء الرئيسية في مختلف أنحاء العالم، لتقديم بيانات مستمدة من السواتل بسرعة إلى المجتمع الدولي عقب حدوث كوارث كبيرة.

٦ - المؤتمر المعني بالتنمية المستدامة، ٢٠١٢

٥٤ - يعمل المعهد بنشاط في القيام بأعمال تحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في القيام بالأعمال التحضيرية لمؤتمر التنمية المستدامة الذي سيُعقد في عام ٢٠١٢، ويصادف انعقاد هذا المؤتمر الذكرى السنوية العشرين لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المعقود في عام ١٩٩٢، والذكرى السنوية العاشرة لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة المعقود في عام ٢٠٠٢. والعمل جار الآن في عدد من الأنشطة، من بينها تنظيم معرض للمعارف بالنمو المُراعي للبيئة، كواقعة جانبية للمؤتمر تجمع بين شركات معنية بتنفيذ حلول ابتكارية للتنمية المستدامة؛ واجتماع رفيع المستوى مكرَّس لإعداد رؤية جديدة للاستدامة؛ وسلسلة من حلقات العمل المعنية بالنمو الذي يراعي البيئة تنظم في مراكز التدريب التابعة للسلطات المحلية، أو الجهات الفاعلة المرتبطة باليونيتار؛ ودورة تعلُّم إلكتروني في الاقتصاد ''الأخضر''، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ واجتماع للخبراء في الموارد والمهارات البشرية معني بتنمية الموارد والمهارات البشرية لتعزيز الاستدامة البيئية؛ والمؤتمر الدولي الثاني للمدن التجارية، ينظم بالاشتراك مع اتحاد الصناعات في ولاية بارانا في البرازيل.

رابعا - حالة المعهد المالية

٥٥ - ما زال المعهد في موقف مالي صعب. وقد قام مجلس الأمناء، في دورته الخمسين المعقودة في شهر كانون الثاني/يناير ٢٠١١، بتنقيح ميزانية فترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١. وتعكس الميزانية المنقحة البالغة ٤٢,١ مليون دولار نمواً بنسبة مخطط لها تبلغ ٢٠ في المائة مقارنة بالنفقات الفعلية في فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩. علاوة على ذلك، قام المعهد،

بحشده ٢٠,٩ مليون دولار في عام ٢٠١٠، بزيادة إيراداته بنسبة ١٨ في المائة زيادة على مبلغ الـ ١٧,٧ مليون دولار الذي حشده في عام ٢٠٠٨. ويعكس هذا الاتجاه الإيجابي النمو البالغ ٢٥ في المائة في مبلغ الـ ٣٤,٢ مليون دولار الذي حُشدَ في فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، مقارنةً بمبلغ الـ ٢٧,٣ مليون دولار الذي حصل عليه أثناء فترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧. وزاد المعهد أيضاً احتياطياته وأرصدة صناديقه فبلغت ١٠,١ مليون دولار في عام ٢٠١٠، وهذا يمثل نمواً بنسبة ١١ في المائة عما كان عليه الوضع في عام ٢٠٠٩.

٥٦ - غير أن المعهد ما زال يعاني ضعفاً في التبرعات غير المحددة أوجُهُ صرفها المقدمة للصندوق العام، والتي لا يمكن التنبؤ بها. وفي عام ٢٠١٠، كان الرصيد المتبقي في الصندوق العام ٠٠٠ ٨٧٩ دولار (أو نسبة ٤,٢ في المائة من مجموع الإيرادات)، مقارنة بمبلغ ١,١ مليون دولار في عام ٢٠٠٨، وهذا يمثل انخفاضاً مزعجاً بنسبة ٢٠ في المائة. وما زالت الاستجابات للنداء الموجه لتقديم التبرعات لصندوق الزمالات، مع الأسف، منخفضة حيث قدمت ثلاث دول أعضاء فقط تبرعات بلغ مجموعها نحو ٠٠٠ ٨٠ دولار حتى الآن.

٥٧ - تلقّى المعهد في فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وهي ثاني فترة سنتين على التوالي يتلقى فيها رأياً غير مشروط بشأن بيانه المالي من مجلس مراجعي حسابات الأمم المتحدة. وقد نُفذت جميع التوصيات السابقة، ويعمل اليونيتار الآن بسرعة على تنفيذ توصية من مراجعي حسابات ٢٠٠٩.

خامسا - التحديات المقبلة

ألف - النهوض ببرنامج الإصلاح مع ندرة الموارد

٥٨ - ما زال المعهد يواجه تحديات في تسديد تكاليفه كمؤسسة، بما في ذلك التكاليف المرتبطة بإصلاحات استراتيجية هامة. فقد أخَّرت المستويات الضعيفة للتبرعات المقدمة إلى الصندوق العام دون تحديد أوجه صرفها الأنشطة والاستثمارات التي لها أهمية بالغة في تنفيذ نموذج العمل الجديد للمعهد والنهوض بإصلاحات أخرى، مثل تعزيز جودة التدريب، وزيادة تحسين ممارسات التقييم وتحقيق تقدم في مجال إدارة المعرفة. وقد تأخر التدريب الهادف إلى تطوير الموظفين لزيادة القدرات الداخلية على التصميم والتقييم اللذين يقوم بهما المعهد، كمؤسسة، وحالة محدودية الأموال المتاحة للمعهد دون استفادة الموظفين والعاملين الآخرين في المكاتب الموجودة خارج مقر المعهد من فرص التدريب وتطوير الموظفين.

٥٩ - بالإضافة إلى دواعي القلق الناتجة عن ضعف الزيادة في التبرعات للصندوق العام، لم يتلقَّ صندوق الزمالات الذي أُنشئ مؤخراً مستوى التبرعات اللازم لليونيتار لكي يخفض

رسوم الدورات للمستفيدين المؤهلين أو يتنازل عنها. ونتيجة لذلك، يمكن أن تصبح خدمات التدريب في المعهد القائمة على دفع الرسوم، بما في ذلك التدريب الدبلوماسي الأساسي، بعد وقت قصير جداً غير ممكن توفيرها لأغلبية كبيرة من المستفيدين المستهدفين.

باء – أبنية المكاتب

٦٠ – تمكَّن المعهد خلال بضع السنوات الماضية من زيادة عدد الموظفين والعاملين الآخرين في مقره في جنيف إلى أكثر من الضِعف. وعلى الرغم من هذا النمو الهائل، ما زالت أماكن المكاتب على ما كانت عليه من قبل، مما يشكِّل ضغطاً كبيراً على قدرة المعهد على مواصلة النمو وبلوغ الأهداف الاستراتيجية. وإلى جانب وضع حدود مادية هامة على حيز المكاتب، تشكِّل مسألة أبنية المكاتب أيضاً عبئاً مالياً. وفي عام ٢٠١٠ وحده استهلكت نفقات مكاتب المعهد في جنيف نحو ٤٠ في المائة من مجموع التبرعات التي قُدمت في عام ٢٠١٠ إلى الصندوق العام. وما دام لا يوجد أساس كافٍ ويمكن التنبؤ به لتمويل التكاليف الأساسية للمعهد، مع استمرار الدعم المنخفض إلى حد غير مقبول للصندوق العام، فإن إيجاد حل لهذه الأزمة أصبح مُلِحاً إلحاحاً كبيراً.

سادسا – التوصيات

٦١ – يوصى بأن تقدم الدول الأعضاء دعماً تاماً، بما في ذلك الوسائل اللازمة لمعالجة المستوى المنخفض للصندوق انخفاضاً يؤدي إلى الذعر، وقلة الموارد المالية لصندوق الزمالات الذي أُنشئ مؤخراً، والضائقات التي يشهدها المعهد في حيز المكاتب، مما يُخشى أن يحول دون تحقيق الأهداف الاستراتيجية.

٦٢ – يوصى أيضاً بتشكيل مجموعة أصدقاء للمعهد بقصد تعريف التدابير الملموسة، التي يمكن أن تشمل إنشاء صندوق هبات بحلول عام ٢٠١٥، عندما يحتفل المعهد بالذكرى السنوية الخمسين لإنشائه، وتدابير مناسبة أخرى بغية إيجاد حل مستدام.